

ولادة «الدستورية» اليوم في جنيف؟ زيارة عمر البشير: موفد «التحالف العربي» بمبادرة من بوتين

رغم التفاصيل القليلة التي خرجت عن زيارة الرئيس السوداني عمر البشير إلى العاصمة السورية دمشق، ولقائه الرئيس بشار الأسد، إلا أنها فتحت المجال أمام تكهنات واسعة تقاطع في سياق عودة العلاقات السورية مع المحيط العربي، بعد قطيعة لم تطلبها دمشق. الأکید أن الزيارة التي رعتها روسيا، لم تكن منعطفًا سريعاً ولا ائنة أيام أو أسابيع، بل ولدت قبل أكثر من عام، حين زار البشير الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في سوتشي، في تشرين الثاني من عام 2017. يومها تم طرح فكرة لقاء أول من أمس، ليتم بعدها نقل الرسالة من الخرطوم إلى دمشق، التي أبدت ترحيباً بمثل هذه المبادرة/ الزيارة. اليوم، وبعد إتمام الزيارة، بات الجهد الروسي أكثر علنية ووضوحاً

بعد مراسلة من الخرطوم إلى دمشق، أبدت الأخيرة ترحيبها بالزيارة

في سبيل إعادة ترتيب العلاقات السورية مع المحيط العربي، وهو ما تحدث عنه وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف غير مرة. زيارة البشير جاءت أيضاً بحسب مصادر متابعه، بوصفه مبعوث «التحالف العربي الجديد» (السعودية والإمارات وحلفاؤها) إلى سوريا، وكانت يعلم الرياض، ولكنها مقدمة محتملة لخطوات لاحقة على خط «المصالحة»، حرص جميع الأطراف على إبقاء تفاصيلها خارج نطاق التداول. فـ«الكرملن» رفض التعليق على انتقال البشير بطائرة روسية إلى سوريا، محيلاً الصحافيين إلى وزارة الدفاع، فيما اكتفى الوفد السوداني المرافق للبشير بتصنيف

تقرير

لا مبالاة روسية... و«لهات» إسرائيلي

يحيه دبوبق

ما معنى أن تستمر إسرائيل في الهات وراء روسيا في ما يتعلق بالساحة السورية، في موازاة استمرار التجاهل الروسي للغائب؟ سؤال يعيد فرض نفسه على طاولة البحث والمتابعة مع كل «حادث»

ليس لديه تك اييب خيارات بديلة موازية من شأنها تحقيق النتائج المأمولة

جديد بين الطرفين، يؤكد استمرار الأزمة والقيّد على مشاورة إسرائيل العسكرية في سوريا. في استغلال مغرط لمسألة الأنفاق على الحدود مع لبنان، هاتف رئيس حكومة العدو بنيامين نتنياهو، الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، خصصت المحادثة لإطلاق روسيا على «كشف الأنفاق» مع تمرير طلب

وزراء خارجية «الدول الضامنة» لِمَسار «أسنانا/ سوتشي».
تركت السورية بعد حالة التخاذل التي تشهدها الساحة العربية في كثير من المحافل»، على حدّ تعبير مساعد الرئيس فيصل حسن إبراهيم.
تقاطع ذلك مع تصريح وزير الخارجية السوري وليد المعلم، الذي رأى أن الزيارة «تشكّل خطوة إضافية في إطار كسر الحصار الذي فرض على سوريا... لإضعاف دورها على الساحة العربية والإقليمية».
ومع الدور

المفترض للبشير كـمبعوث مقرّب من دول كالسعودية والإمارات، بدأ لافتاً تركيز وسائل الإعلام التركية على انتقاد الزيارة من خارج الدوائر الرسمية، وتوسيع دائرة المعارضين.

هذه الزيارة والأجواء المرافقة لها، جاءت بالتزامن مع تجديد التعهدات الأميركية بالحشد لمقاطعة سوريا في حال «فشل جهود الحل السياسي».
وأكد أمس الممثل الخاص لوزير الخارجية الأميركي لشؤون سوريا، جيمس جيفري، أن واشنطن وحلفاءها لن يدعموا أبداً من جهود إعادة الأعمار في سوريا ولا التعاون مع الحكومة السورية، إلا في حال الالتزام بتنفيذ القرار الأممي 2254.
وضمن حديثه عن جهود التسوية السياسية، ربطاً بوجود القوات الأميركية في سوريا، أكد جيفري أن بلاده لا تستهدف تغيير «النظام» على غرار ما جرى في العراق وليبيا أو «الخلص من (الرئيس السوري بشار) الأسد»، ولا تريد أن يكون في صفها، بل تريد رؤية «نظام مختلف... لا يدعم الإرهاب ولا يستخدم الكيماوي، كما لا يهدد الأمن الإقليمي، ويوفر الظروف الملائمة لعودة اللاجئين...».
وبينما ينتظر ما سيخرج عن اجتماع جنيف الرباعي اليوم بين المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا



من أحد معسكرات تدريب الفصائل الموالية لشارة في ريف حلب الشمالي (أ ف ب)

المسؤول الأميركي إلى أن بلاده أجرت اتصالات مع الأطراف المعينين بالملف السوري، بما في ذلك روسيا، حول هذه النقطة بالتحديد.
ويتزامن اللقاء المرتقب اليوم في جنيف، مع الذكرى الثالثة لتبني مجلس الأمن «بالإجماع» مشروع القرار 2254، الذي بات منذ إقراره -تشكيل الية مرعية من الأمم المتحدة -مراقبة وقف إطلاق النار. وأشار

الموقف الروسي المقتد موقف ثابت، ولا يوجد ما يشير إلى الآن مقبل على تليين أو تغيير.
وكما أشار الإعلام الروسي بعد مغادرة الوفد الإسرائيلي موسكو، نقلاً عن مصدر رفيع في وزارة الدفاع، «موقفنا لا يتغير. ضربات سلاح الجو الإسرائيلي لجنبي تحتية سورية، بحجة التهديد الإيراني، غير مقبولة من قبلنا».
في الموازة، الواضح ذلك من الجانب الإسرائيلي، الإصرار على «بق باب» موسكو، علّ تغيير طراً على موقفها.
رغم أن الإدراك الذي بات موجوداً في واشنطن اتخذت وصفا بأنها عملياتية وإن أكثر من موقع في سوريا، مع حديث عن تنسيق القوات الروسية في سوريا وحلفاء الدولة السورية، أي وحزب الله إلى رفع الأعلام الروسية في مواقع في سوريا، مع حديث بين القوات الروسية في جنيف عن تنسيق مسبق بين الجانبين، إزاء هذا «المعطى»، رفض الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي التعليق، لافتاً في حديث للإعلام العربي («يديعوت أحروثوت»)، أنه لا يعلق على ما يرد من تقارير في موسكو.
في الدالات، يشار إلى الاتي:

الثالث (موضع الخلاف) ولا الية اختيارها، في وقت أفادت فيه مصادر مطلعة بوجود نقاشات «السدول الضامنة» لتشكيلة «اللجنة الدستورية»، ليعود دي ميستورا ويحيط أعضاء مجلس الأمن بنتيجة الاجتماع الخميس المقبل. ورغم تأكيد الطرفين التركي والروسي الوصول إلى قائمة «توافقية» لم تكشف أسماء الثلث

الجزء الآخر من حديث جيفري في ضياقة «المجموعة المصرة» الأخير من مسار «أسنانا/ سوتشي».
غير أن التصريحات التي خرجت عن أنقرة وموسكو أمس، أعربت عن تفاؤل بإعلان تشكيل «الدستورية» اليوم في جنيف.

بشكّل كامل سيستغرق وقتاً لا يقلّ عن ثلاثة أشهر، بعد أيام من اشتباكات عنيفة أعقبت إعلان الاتفاق في ختام مشاورات السويد.
وعلى رغم أن إنهاء القتال كان يُفترض أن يسري فور إعلانه، إلا أن الأمر تأخر أربعة أيام، لأسباب تصفها الأمم المتحدة «بـ«الفنية»»، فيما يضيف عليها طرفا النزاع طابعاً عسكرياً – سياسياً.
ويمعزل عن حقيقة هذا التأخير، يبقى واضحاً أن تنفيذ تفاهمات استوكهولم سيواجه عقبات عدة، من دون أن يعني ذلك انتفاء إمكانية تحقيقه كاملاً في نهاية المطاف، على اعتبار أن الجولة التفاوضية الأخيرة أظهرت وجود ضغط دولي كافٍ لدفع السعودية والإمارات إلى تقديم تنازلات.
 واجتمعت التصريحات الصادرة، أمس، من الأطراف كافة، على تحديد الساعة الأولى من يوم الثلاثاء موعداً لسريان الهدنة.
موعد ثبتّه مصدر في الأمم المتحدة، عازياً التأخير إلى أسباب «مرتبطة بالعمليات» على الأرض.
وهو ما ذهب إليه أيضاً عضو الوفد الوطني التفاوضي حميد عاصم، الذي أشار إلى أنه «في الحروب لن تتمكن من وقف القتال فور الاتفاق مباشرة، إذ إن مسرح العمليات العسكرية يكون مختلفاً عمّا يدور بين المفاوضين».
مع ذلك، فإن تلقّي مسلمات صنعاء، السبت، رسالة من المبعوث جيفري، في سياق إجابته عن أحد الأسئلة، دخول قوات من «بيشمركة روج آفا» عبر الحدود العراقية إلى شمال شرقي سوريا، لم يوضح سبب دخولها، غير أنه أشار إلى أن الخطوة «أتت بفاهم بين «التحالف الدولي» وقوات سوريا الديمقراطية» (الأخبار)

من نشاطها العدائي في سوريا.
ما يبقي لديها الساحة الأصعب كمكان مواجهة افتراضي، أي لبنان، حيث أقل مستوى تهديد فيه كرد على أنشطة إسرائيل العدائية الذي بات محسوساً.
من شأنه أن يجرّ لا يتغير. ضربات سلاح الجو الإسرائيلي لجنبي تحتية سورية، بحجة التهديد الإيراني، غير مقبولة من قبلنا».

في الموازة، الواضح ذلك من الجانب الإسرائيلي، الإصرار على «بق باب» موسكو، علّ تغيير طراً على موقفها.
رغم أن الإدراك الذي بات موجوداً في واشنطن اتخذت وصفا بأنها عملياتية وإن أكثر من موقع في سوريا، مع حديث عن تنسيق القوات الروسية في سوريا وحلفاء الدولة السورية، أي وحزب الله إلى رفع الأعلام الروسية في مواقع في سوريا، مع حديث بين القوات الروسية في جنيف عن تنسيق مسبق بين الجانبين، إزاء هذا «المعطى»، رفض الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي التعليق، لافتاً في حديث للإعلام العربي («يديعوت أحروثوت»)، أنه لا يعلق على ما يرد من تقارير في موسكو.
في الدالات، يباتت موازية من شأنها تحقيق النتائج التي كانت مأمولة من قبلنا».

اليحت

اتفاق جديدة تحت الاختبار:

نحو وقف شامل للعمليات العسكرية؟

بعدما دفعها الضغوط المكثفة إلى القبول باتفاق جديدة على مضمّن. تحاول الحكومة الموالية للرياض تصدير تفسيرات «غير واقعية» تلائم مصالحها.
تساندها في ذلك قيادة «التحالف» التي تحاول تجويل «الهزيمة» التي بات إليها مشاورات السويد.
محاولات لتحويل علمة الأجرح دون تنفيذ الاتفاق، خصوصاً في ظلّ وجود معلومات عن أن المفاوضات غير المعلنه تحطّت «مسألة الجديدة»

إزاء ذلك، يبدو أن تنفيذ اتفاق الجديدة بشكل كامل سيستغرق وقتاً لا يقلّ عن ثلاثة أشهر، بعد أيام من اشتباكات عنيفة أعقبت إعلان الاتفاق في ختام مشاورات السويد.
وعلى رغم أن إنهاء القتال كان يُفترض أن يسري فور إعلانه، إلا أن الأمر تأخر أربعة أيام، لأسباب تصفها الأمم المتحدة «بـ«الفنية»»، فيما يضيف عليها طرفا النزاع طابعاً عسكرياً – سياسياً.
ويمعزل عن حقيقة هذا التأخير، يبقى واضحاً أن تنفيذ تفاهمات استوكهولم سيواجه عقبات عدة، من دون أن يعني ذلك انتفاء إمكانية تحقيقه كاملاً في نهاية المطاف، على اعتبار أن الجولة التفاوضية الأخيرة أظهرت وجود ضغط دولي كافٍ لدفع السعودية والإمارات إلى تقديم تنازلات.
 واجتمعت التصريحات الصادرة، أمس، من الأطراف كافة، على تحديد الساعة الأولى من يوم الثلاثاء موعداً لسريان الهدنة.
موعد ثبتّه مصدر في الأمم المتحدة، عازياً التأخير إلى أسباب «مرتبطة بالعمليات» على الأرض.
وهو ما ذهب إليه أيضاً عضو الوفد الوطني التفاوضي حميد عاصم، الذي أشار إلى أنه «في الحروب لن تتمكن من وقف القتال فور الاتفاق مباشرة، إذ إن مسرح العمليات العسكرية يكون مختلفاً عمّا يدور بين المفاوضين».
مع ذلك، فإن تلقّي مسلمات صنعاء، السبت، رسالة من المبعوث جيفري، في سياق إجابته عن أحد الأسئلة، دخول قوات من «بيشمركة روج آفا» عبر الحدود العراقية إلى شمال شرقي سوريا، لم يوضح سبب دخولها، غير أنه أشار إلى أن الخطوة «أتت بفاهم بين «التحالف الدولي» وقوات سوريا الديمقراطية» (الأخبار)

من نشاطها العدائي في سوريا.
ما يبقي لديها الساحة الأصعب كمكان مواجهة افتراضي، أي لبنان، حيث أقل مستوى تهديد فيه كرد على أنشطة إسرائيل العدائية الذي بات محسوساً.
من شأنه أن يجرّ لا يتغير. ضربات سلاح الجو الإسرائيلي لجنبي تحتية سورية، بحجة التهديد الإيراني، غير مقبولة من قبلنا».

في الموازة، الواضح ذلك من الجانب الإسرائيلي، الإصرار على «بق باب» موسكو، علّ تغيير طراً على موقفها.
رغم أن الإدراك الذي بات موجوداً في واشنطن اتخذت وصفا بأنها عملياتية وإن أكثر من موقع في سوريا، مع حديث عن تنسيق القوات الروسية في سوريا وحلفاء الدولة السورية، أي وحزب الله إلى رفع الأعلام الروسية في مواقع في سوريا، مع حديث بين القوات الروسية في جنيف عن تنسيق مسبق بين الجانبين، إزاء هذا «المعطى»، رفض الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي التعليق، لافتاً في حديث للإعلام العربي («يديعوت أحروثوت»)، أنه لا يعلق على ما يرد من تقارير في موسكو.
في الدالات، يباتت موازية من شأنها تحقيق النتائج التي كانت مأمولة من قبلنا».

أعلنت الأمم المتحدة، مساء أمس، رسمياً، بدء سريان وقف إطلاق النار في مدينة الجديدة منتصف ليل الاثنين - الثلاثاء.
وقال المتحدث باسم الأمين العام المنظمة، ستيفان دوجارك، إن «لجنة تنسيق إعادة الانتشار، وهي اللجنة المشتركة المسؤولة عن تنفيذ اتفاق الهدنة، ستبدأ مباشرة عملها في التّ، لتحديد الرّخ الناتج من مشاورات السويد إلى واقع ملموس على الأرض».
موضحاً أن اللجنة المذكورة ليست «قوات أممية لحفظ السلام».
وأفاد الناطق باسم «أنصار الله» رئيس وفدها التفاوضي محمد عبد السلام، من جهته، بـ«إننا) جديداً لبدء تنفيذ الاتفاق يُعدّ دليلاً على «فشل غريفيث في إلزام الطرف الآخر بوقف إطلاق النار بدءاً من الخميس الماضي»، بحسب ما لغت على عاصم، داعياً مندوب المنظمة الدولية إلى ضمان التزام «التحالف» والقوى

الموالية له «وقف التصعيد».
وفي الاتجاه نفسه، رأى عضو وفد صنعاء التفاوضي، سليم المغلس، أن «تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار في الجديدة من مسؤولية الأمم المتحدة حالياً»، معتبراً في حديث إلى «الأخبار» أن «على المجتمع الدولي أن يضغط على السعودية والإمارات لتنفيذ ما جرى التوصل إليه، كذلك ضغط عليهما لتوجيه مرتزقتيهما بالموافقة على الاتفاق في السويد».
على المقلب المضاد، أكد مصدر في تحالف العدوان أن وقف إطلاق النار في الجديدة سيبدأ «الثلاثاء... عند الساعة الثانية عشرة ليلاً»، لكنه أبقى الباب موارباً أمام إمكانية حدوث خروقات إضافية، بقوله إن «النية التطبيق لم تكن واضحة في البداية، وليست واضحة بشكل كامل حتى الآن».
وعلى رغم تأكيدها أن «لا نية لدى التحالف لحرق الاتفاق»، وأن موسكو والإمارات «ستقومان بكل ما في وسعهما لإحترامه»، إلا أن المصدر نفسه توقع أن «يقوم المتطرفون بنشاطات تهدف إلى استخراج ردود فعل»، في تبرير مسبق لأي مواجهة يمكن أن تعقب الموعد الجديد لسريان الهدنة.
علماً أن التصعيد الذي تلا ختام المشاورات، والذي بلغ ذروته السبت الماضي، إنما كان محاولات للتقدم على غير جبهة، وخصوصاً في مديرية الدريهمي.

